

برسم المدافعين عن نظام الجمهورية الإسلامية وثيقة حكومية تفصح سياسة قادة النظام الإيراني ضد الشعب العربي الأهوازي

جابر احمد

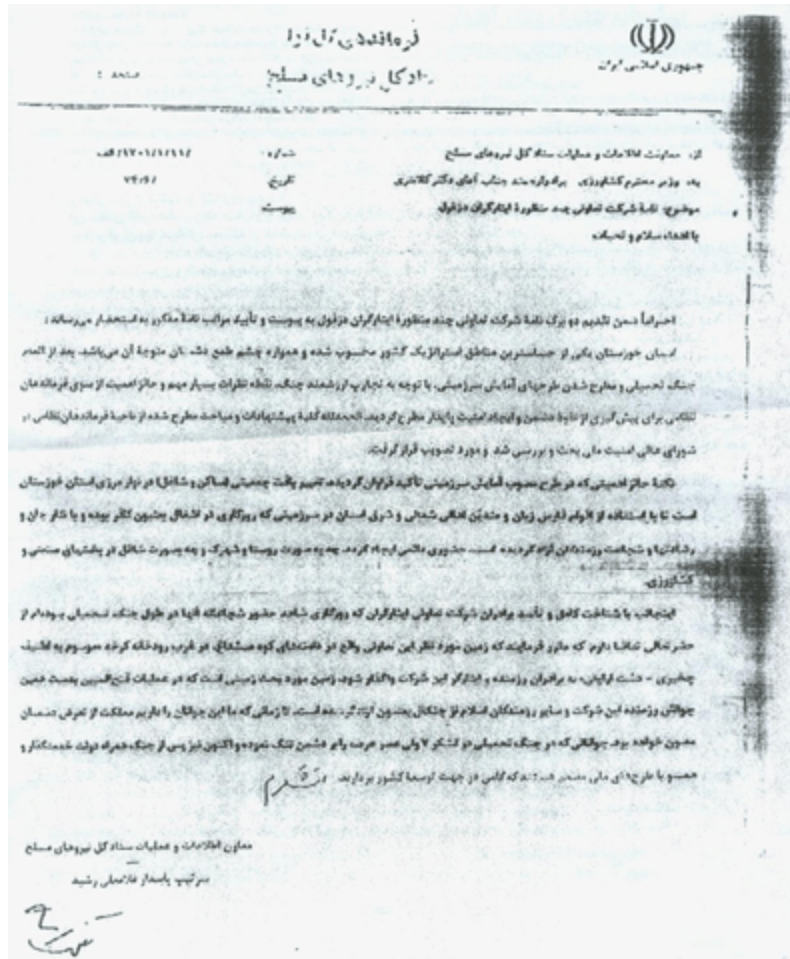
في مقالتنا المنشورة على موقع دراسات الأهواز و موقع الحوار المتمدن العدد 1154 بتاريخ 4\1\2005 بينا للسادة القراء سياسات الأنظمة المتعاقبة على دفة الحكم في إيران وعرضنا ترجمة للوثيقة الهامة التي حصلت عليها منظمة حقوق الإنسان الأهوازية والتي تبين النوايا الخبيثة والمبيتة لنظام الجمهورية تجاه الشعب العربي والرامية إلى تغيير نسيج السكاني وذلك من خلال الاستيلاء على أجود الأراضي وإقامة مشاريع ذات الصناعية والراعية ذات الطابع السياسي وفي هذه الوثيقة والتي حصلنا عليها مؤخرا والصادر عام 1989 سنبين جانب آخر من هذه السياسة والرامية إلى إعطاء أجود الأراضي العربية إلى شركة أبطال الحرب العراقية الإيرانية المتعددة الأغراض والتي مقرها مدينة دزفول والتي كل العاملين فيها والمنسبين إليها هم من أفراد الحرس الثوري وقوات الأمن والمخابرات وكذلك بناء الكثير من المدن والقرى لجلب المستوطنين من مناطق من شمال وشرق عربستان وإسكانهم محل المواطنين العرب وخاصة في مناطق الشريط الحدودي بين العراق عربستان لفصل المواطنين العرب الأهوازيين عن محيطهم العربي وخاصة عن إخوانهم من أبناء الشعب العراقي الشقيق لما لهدين الشعبين من الروابط النسبية والسببية والعادات والتقاليد الاجتماعية. إن الحكومة الإيرانية بسياساتها الرامية إلى تغيير النسيج السكاني العربي تمهد الأرض لحروب واقتتال مستقبلي بين أبناء القومية العربية والوافدين ولا بد للحكومة إن تتعض لما جرى لمستوطنات يزد نو التي أنشئت في عهد النظام الشاهنشاهي السابق كيف أن أصحابها تركوها بمجرد إن سقط النظام الشاهنشاهي الحامي لهم وإننا على ثقة تامة إن هذه السياسة الإجرامية سيكون مصيرها نفس المصير التي أل إليه نظام الشاه المقبور لأن مثل هذه المشاريع تتنافى كليا مع المواثيق والقوانين الدولية.

مما لا شك فيه إن حرمان العرب من أراضيهم وخاصة تلك الأراضي التي تم تسليمها شركة أيثار كران التعاونية وإسكان المهاجرين الفرس فيها سترك أثاره العاجلة على الاقتصاد العربستاني وبالدرجة الأولى على الثروة الحيوانية حيث تعد هذه الأراضي مراعى حيواني منذ مئات السنين مما يمهد الطريق لدمج الاقتصاد التقليدي العربستاني بالاقتصاد الإيراني تمهيدا للقضاء على الهوية العربية الأهوازية

إلا إننا أبناء الشعب العربي الأهوازي وقوانا الوطنية والديمقراطية مطالبون بتكثيف جهودنا وتوحيد موقفنا تجاه هذه السياسة العنصرية الجديدة التي يمارسها النظام الإيراني وتحت غطاء ديني بحق شعبنا وفضحها على المستويين الإقليمي والدولي.

كما إنني أتوجه بالنداء إلى مثقفي الشعب العربي ولجان حقوق الإنسان العربية التوجه إلى هذه المسألة وشجبها و استنكارها وذلك عبر إرسال رسائل الاحتجاج إلى قادة الجمهورية الإسلامية فليس من المعقول إن تستنكر البرلمانات والمنظمات الدولية هذه الممارسات ولا نسمع أي شجب أو استنكار من أشقاءنا في الدم والعقيد من العرب والمسلمين.

تابع الوثيقة الأصلية



تابع الترجمة

ترجمة النص الفارسي للوثيقة الأصلية
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

القيادة العامة للقوات المسلحة قيادة الأركان العامة

العدد م| 11 | 1701_1 \ ألف
التاريخ 1 | 6 | 74

من: معا ونية استخبارات وعمليات القيادة العامة للقوات المسلحة
إلى: السيد وزير الزراعة الأخ العزيز الدكتور كلانتری المحترم
الموضوع: رسالة شركة إيثاركران دزفول (أبطال الحرب) التعاونية المتعددة الأغراض
تحية وسلاما

مع تقديم الاحترام، أرفع لكم نسختان من رسالة شركة إيثاركران دزفول التعاونية المتعددة الأغراض مرفقة مع موافقة وتأييد الجهات العليا لهذه الرسالة و أود إن أحيط سيادتكم علما إن مقاطعة خوزستان (عربستان) تعد من إحدى مناطق البلاد الحساسة والاستراتيجية وكانت دوما محط أنظار الأعداء والطامعين فيها، وبعد أنتها الحرب المفروضة (الحرب العراقية الإيرانية) وطرح موضع مشروع استغلال الأرض، ومع الأخذ بعين الاعتبار التجارب القيمة للحرب طرحت من قبل القادة العسكريين وجهات نظر مهمة للغاية من أجل الوقاية من نفوذ الأعداء وإيجاد الأمن الدائم في هذه المحافظة والحمد لله فانه قد تم قبول جميع المقترحات والدراسات المقدمة بهذا الخصوص وقد أقرت من قبل القادة العسكريين ومجلس الأمن القومي. إما النقطة الثانية الذي أكد عليها المشروع كثيرا والتي تحوز على أهمية كبرى هو إن هذا المشروع ينوي إلى تغيير النسيج السكاني للعاملين والسكانين على الشريط الحدودي للمحافظة وذلك من الاستفادة من الأقوام الفارسية والمؤمنة من أهالي شمال وشرق المحافظة وإسكانهم في ارض كانت في يوم من الأيام تحت الاحتلال البعثي الكافر وقد تم تحريرها بفعل شجاعة تضحيات هؤلاء الإبطال، وإن الحضور الدائم يستوجب سوءا بناء القرى والمستوطنات او توفير فرص العمل للوافدين في الأقسام الصناعية والزراعية.

إنني ومع معرفتي الكاملة بالإخوة أعضاء شركة أثار کران التعاونية الذي كنت يوما من الأيام شاهد على تضحياتهم طوال سنوات الحرب المفروضة، وما جاء برسالتهم، أنا شد سيادتكم الموافقة على منح الأراضي التي تنوي هذه الشركة الحصول عليها والواقعة في وديان جبل مش داخ في غرب نهر الكرخة والتي تسمى بقرية اللطيف والخسرج وكذلك الجفير إلى هؤلاء الإخوة الأبطال وكذلك منتسبين شركة أثار کران التعاونية المتعددة الأغراض، إن الأرض المعنية قد حررت في عمليات الفتح المبين على يد هؤلاء الشباب الأبطال وسائر من قبضة البعثتين وطالما لدينا هؤلاء الشباب فإن بلادنا سوف تبقى مصونة من تجاوز الأعداء هؤلاء الشباب التابعين لجيش ولي العصر السابع (المقصود من ولي العصر هو الإمام الثاني عشر للشيعة) قد الذي كانوا قد ضيقوا الخناق على العدو أثناء الحرب فإنهم وبعد انتهاء الحرب سيقون كذلك أوفياء لخدمة هذا الوطن ومشاريع الوطنية والتي هي خطوة في سبيل تنمية البلاد.

معاون الاستخبارات وعمليات أركان القوات المسلحة
العميد الباسدار (من الحرس الثوري) غلام علي رشيد توقيع

ملاحظة الأقواس وضعت بغية الإيضاح من قبل المترجم (جابر احمد)

النص الفارسي مكتوب من الوثيقة الأصلية

فرماندة كل قوی
ستاد كل نیروهای مسلح

از: معاونت اطلاعات و عملیات ستاد كل نیروهای مسلح
به: وزیر محترم کشاورزی باردر ارجمند جناب آقای دکتر کلانتری
موضوع: نامه شرکت تعاونی جند منظوره ایثارگران دزفول
با اشناء سلام و تحیات
احتراما ضمن تقدیم دو برك نامه شرکت تعاونی جند منظوره ایثارگران دزفول و تأیید مراتب نامه مذکور به استحضار میرساند:
استان خوزستان یکی از حساسترین مناطق استراتیجیک کشور محسوب میشود و همواره چشم طمع دشمنان متوجه آن میباشد از
اتمام جنگ تحمیلی و مطرح شدن طرحهای آمایش سرزمینی، با توجه به تجارب ارزشمند جنگ نقطه نظرات بسیار مهم و حائز اهمیت
است از سوی فرماندهان نظامی برای بیش کیری از نفوذ دشمن و ایجاد امنیت بایدار مطرح کردد الحموله کلیه پیشنهادات و مباحث
مطرح شده از ناحیه فرماندهان نظامی و شورای عالی امنیت ملی بحث و بررسی شد و مورد تصویب قرار گرفت.
نکته حائز اهمیت که در طرح مصوب آمایش سر زمینی تاکید فروان کردید تغییر بافت جمعیتی ساکن و شاغل در نوار مرزی استان
خوزستان است تا بااستناد از اقوام از اقوام فارس زبان و متدین اهالی شمال و شرق استان در سر زمینی که روزگاری در اشغال
بعثیون کافر بوده و با نثار جان و شهامت و شجاعت رزمندگان آزاد کردید است حضور دائمی ایجاب کردد چه بصورت روستا
و شهرک وجه بصورت شاغل در بخشهای صنعتی و کشاورزی.
اینجانب باشناخت کامل و تأیید بردران شرکت ته\عاونی ایثار کران که روزگاری شاهد حضور شجاعانه آنها در طول جنگ تحمیلی
بوده ام از حضرتعالی تقاضا دارم که زمین مورد نظر این تعاونی واقع در دامنه های کوه مشداغ در غرب رودخانه کرخه موسوم به
لطیف و خسرج به برداران و ایثار کران این شرکت و اگذار شود زمین مورد بحث زمینی است که در عملیات فتح مبین بدست بدست
همین جوانان رزمنده لین شرکت و سایر رزمندگان اسلام او جنگ بعثیون آزاد کردید تا زمانیک ما این جوانان را داریم مملکت از
تعرض دشمنان مصون خواهد بود جوانانی که درجنگ تحمیلی در لشکر 7 ولی عصر عرصه را بردشمن ترك نموده و کنون نیز بس
از جنگ همراه دولت خدجتمتزار و همسو باطرح های ملی هستند که کامی در جهت توسعه کشور بردارند. متشکرم
معاون اطلاعات و عملیات ستاد كل نیروهای مسلح
سرتیب باسدار غلامعلی رشید